كتاب الجيم

وهو ستة أبواب.

أبواب الوجهين : ـ

٨٣ ـ باب الجزء [١]

الجُزءُ: بعضُ الجملة. والكل: مجموع الأجزاءِ. وذكر أهل التفسير أن الجزءَ في القرآن على وجهين[٢] : ـ

أحدهما: ما ذكرناه. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزءاً﴾[٣] .

والثاني : الولد، ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبادِهِ جُزءاً﴾[٤] .

٨٤ ـ باب الجعل[٥]

الجعل: يضاف تارة إلى الله تعالى[٦]. وتارة إلى عباده[٧]. فإذا

---

(١) اللسان (جزأ).
(٢) وجوه القرآن ق / ٣٧. اصلاح الوجوه / ١٠٥.
(٣) آية : ٢٦٠.
(٤) آية : ١٥.
(٥) اللسان (جعل).
(٦) ساقطة من س.
(٧) في الأصل : عبده.

أضيف إلى الله تعالى فهو منقسم في حقه إلى قسمين: ـ

أحدهما: بمعنى الخلق. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ﴾[٨]، وهذه الأصل في الجعل.

والثاني: بمعنى التصيير، ومنه قوله تعالى في سورة[٩] البقرة ﴿إنّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إمَاماً﴾[١٠]، وفي المائدة: ﴿مَا جَعَلَ الله مِنْ بَحيرةٍ وَلاَ سَائِبَةٍ﴾[١١]، أي: ما صير ذلك مأذوناً فيه[١٢]، ولا شرعاً. فأما قوله تعالى: ﴿إنَّا جَعَلْنَاهُ قُرآناً عَرَبياً﴾[١٣]، فقيل معناه: (٣٩ / أ) قلناه. فيكون الجعل عبارة عن القول. قال شيخنا: وهو وجه ثالث محتمل. وقال بعضهم: [معناه][١٤] بيناه. وأما الجعل المضاف إلى العباد فذكر أهل التفسير أنه على وجهين[١٥]: ـ

أحدهما: بمعنى الوصف، ومنه قوله تعالى في سورة[١٦] الأنعام: ﴿وَجَعَلُوا للهِ شُرَكَاءَ الجِنَّ﴾[١٧]، وفي النحل: ﴿وَيَجْعَلُونَ للهِ مَا يَكرهُونَ﴾[١٨]. وفيها: ﴿وَيَجْعَلُونَ للهِ البَنَاتِ﴾[١٩]، وفي الزخرف:

---

(٨) آية: ١.
(٩) ساقطة من س، ج.
(١٠) آية: ١٢٤.
(١١) آية: ١٠٣.
(١٢) في الأصل: له.
(١٣) الزخرف: ٣.
(١٤) من س، ج.
(١٥) الأشباه والنظائر: ١٨٤. الوجوه والنظائر ق: ٢٦.
وجوه القرآن ق: ٣٥. اصلاح الوجوه: ١٠٦.
(١٦) من س.
(١٧) آية: ١٠٠.
(١٨) آية: ٦٢.
(١٩) آية: ٥٧.

﴿وَجَعَلُوا المَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمٰنِ إِنَاثاً﴾[٢٠]، أي: وصفوهم، وقيل سموهم.

والثاني : بمعنى الفعل، ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَجَعَلُوا للهِ مِمَّا ذَرأَ مِنَ الحَرْثِ والأَنْعَامِ نَصيباً﴾[٢١]، وفي يونس : ﴿فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلَالاً﴾[٢٢] .

٨٥ ـ باب الجناح[٢٣]

الأصل في الجناح: أنه العضو الذي يطير به الطائر. قال ابن فارس[٢٤] : وسمي جناحا الطائر[٢٥] لميلهما في شقيه، ومنه يقال:جنح إذا مال، والجُناح: الإثم لميله عن طريق الحق.

وذكر أهل التفسير أن الجناح في القرآن على وجهين[٢٦] : ـ

أحدهما: جناح الطائر. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾[٢٧]، وفي فاطر: ﴿أولي أجنِحةٍ مَثنى وثُلَاثَ وَرُباعَ﴾[٢٨] .

والثاني : الجانب ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلمؤمِنِينَ﴾[٢٩]، وفي بني إسرائيل: ﴿واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ

---

(٢٠) آية : ١٩.
(٢١) آية : ١٣٦.
(٢٢) آية : ٥٩.
(٢٣) اللسان (جنح).
(٢٤) المجمل : ١٦٩.
(٢٥) في س : للطائر.
(٢٦) وجوه القرآن ق : ٣٧. اصلاح الوجوه : ١٠٩.
(٢٧) آية : ٣٨.
(٢٨) آية : ١.
(٢٩) آية : ٨٨.

الـرَّحْمَةِ﴾[٣٠]، وفي الشعـراء: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَـكَ لِمَنِ اتَّبَعَـكَ مِنَ الْمؤمِنينَ﴾[٣١] . (٣٩ / ب) .

أبواب ما فوق الوجهين.

٨٦ ـ باب الجهاد[٣٢]

الجهاد[٣٣] : تحمل المشاق في تحصيل المطلوب. والجَهْدُ بفتح الجيم: المشقة. وبضمها الطاقة. وذكر أهل التفسير أن الجهاد في القرآن على ثلاثة أوجه[٣٤] : ـ

أحدها: الجهاد بالسلاح[٣٥]، ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿لَا يَستَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنينَ غَيْرُ أولي الضَّرَرِ والمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾[٣٦] .

والثاني: الجهاد بالقول، ومنه قوله تعالى في الفرقان[٣٧]: ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَاداً كَبيراً﴾[٣٨]، أراد بالقرآن. وفي براءة: ﴿جَاهِدِ الكُفَّارَ والْمُنَافِقِينَ﴾[٣٩]، [أي]:[٤٠] فجاهد المنافقين بالقول.

---

(٣٠) آية : ٢٤.
(٣١) آية : ٢١٥.
(٣٢) اللسان (جهد).
(٣٣) من ج .
(٣٤) الأشباه والنظائر: ٢٩٠، الوجوه والنظائر ق : ٤٣، وجوه القرآن ق : ٣٨ ، اصلاح الوجوه: ١١٢.
(٣٥) من س ، ج .
(٣٦) آية : ٩٥.
(٣٧) في س : البقرة.
(٣٨) آية : ٥٢.
(٣٩) آية : ٧٣.
(٤٠) من س .

والثالث : الجهاد في الأعمال، ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿وَالَّذينَ جَاهَدُوا فينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا [وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنينَ]﴾[41] .

٨٧ ـ باب الجبار[42]

الجبار: المتعظم بالقدرة، لأنه[43] يقهر ويجبر على ما يريد. وقال ابن فارس[44]: الجَبَّار: الذي طال وفات اليد[45]. ويقال فَرَس جَبَّار، ونخلة جبارة. ويقال: فيه جِبرِيّة، وَجَبَرُوَّةٌ، وَجَبَرُوتٌ، وجَبُّورَةٌ[46].

وذكر أهل التفسير أن الجبار في القرآن على أربعة أوجه[47] : ـ

أحدها : الله عز وجل، ومنه قوله تعالى في الحشر: ﴿الْعَزِيزُ الجبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾[48].

والثاني : القتال، ومنه قوله تعالى في [الشعراء][49]:﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارينَ﴾[50]، أي: قتالين للناس.

والثالث : المتكبر، ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿وَلَمْ يَجْعَلني جَبَّاراً [شَقِيّاً]﴾[51]، (٤٠ / أ) .

---

(٤١) من س ، آية : ٦٩

(٤٢) اللسان (جبر).

(٤٣) في س : لأنه لا .

(٤٤) المجمل : ١١٧.

(٤٥) في س : وقوى وعظم.

(٤٦) ساقطة من س ، ج .

(٤٧) الأشباه والنظائر : ١٧٠. نظائر القرآن : ١٥٠، وجوه القرآن : ٣٧. اصلاح الوجوه: ١٠٠. كشف السرائر: ٢٢٧.

(٤٨) آية : ٢٣.

(٤٩) من س ، ج .

(٥٠) آية : ١٣٠.

(٥١) من س ، ج ، آية : ٣٢.

والرابع : العظيم الخلق، ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿إنَّ فيها قَوْماً جَبَّارينَ﴾[٥٢] ، أراد عظم خلقهم.

٨٨ ـ باب الجنود[٥٣]

الجنود: جمع جنـد: وهو العـدد الكثير المجتمـع. وذكر بعض المفسرين أن الجنود في القرآن على خمسة أوجه: [٥٤] -

أحدها: الملائكة. ومنه قوله تعالى في المدثر: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إلَّا هُوَ﴾[٥٥]، أراد الملائكة على الاطلاق وقيل زبانية النار خاصة.

والثاني : الرسل والمؤمنون. ومنه قوله تعالى في الصَّافات: ﴿وَإنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الغَالِبُونَ﴾[٥٦] .

والثالث : الذرية، ومنه قوله تعالى في الشعراء: ﴿وَجُنُودُ إبليسَ أَجْمَعُون﴾[٥٧] أراد ذريته وهم الشياطين.

والرابع : الجموع، ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لاَ قِبلَ لَهُمْ بِهَا﴾[٥٨]، وفي القصص: ﴿إنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾[٥٩]، وفي البروج: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَديثُ الْجُنُودِ﴾[٦٠].

---

(٥٢) آية : ٢٢.
(٥٣) اللسان (جند).
(٥٤) وجوه القرآن ق : ٣٦، اصلاح الوجوه : ١١٠.
(٥٥) آية : ٣١.
(٥٦) آية : ١٧٣.
(٥٧) آية : ٩٥.
(٥٨) آية ٣٧.
(٥٩) آية : ٨ .
(٦٠) آية : ١٧.

والخامس : الناصرون، ومنه قوله تعالى في سورة مريم: ﴿فَسَيَعْلَمُون[٦١] مَنْ هُو شَرٌّ مَكاناً وَأَضْعَفُ جُنْداً﴾[٦٢]، أراد ناصراً وقيل أمراً.

آخر كتاب الجيم.

---

(٦١) ساقطة من س ، ج .

(٦٢) آية : ٧٥.